

الياقوتة

الفصل الثالث والعشرون .

الصلاة .

اعلموا - إخواني - أن D قد قدر الصلوات وقدمها على غيرها من العبادات وإنما يحافظ عليها من يعرف قدرها ويرجو أجرها ويخاف العقاب على تركها وهذه صفة المؤمن وإنما يتوانى عنها ناقص الإيمان إن تكاسل وكافر إن تهاون .

قد روى مسلم في صحيحه من حديث جابر عن النبي A أنه قال : [بين العبد وبين الكفر ترك الصلاة] .

وروى في صحيحه أن النبي A قال : [عليك بكثرة السجود فإنك لا تسجد] سجدة إلا رفعك [بها درجة وخطئها] .

وروى أنس عن النبي A أنه قال : [جعلت قرعة عيني في الصلاة] .

وقد كان D عباد يحبون خدمته لشدة محبتهم إياه فيحضرون في الصلاة قلوبهم ويجمعون لأدائها همهم .

وروى عن ابن زبير أنه كان إذ قام في الصلاة فكأنه عود من الخشوع وكان يسجد فتنزل العصا فير على ظهره لا تحسبه إلا جزعا أو حائطا أو وجه حجر أو رجل فدقه وهو في الصلاة فذهبت ببعض ثوبه فما التفت وكان إذا دخل بيته سكت أهل البيت فإذا قام إلى الصلاة تحدثوا وضحكوا .

واعلموا - إخواني - أن من أحب المخدم أحب الخدمة له لو عرف العبد من يناجي لم يقبل على غيره والصلاة صلة بين العبد وبين ربه .

الستر الأول : الأذان كالإذن في الدخول .

وستر التقريب الإقامة : فإذا كشف ذلك الغطاء لاح للمتقي قرعة العي فدخل في دائرة دار

المناجاة [أرحنا بها يا بلال] فقد [جعلت قرعة عيني في الصلاة] اكشف يا بلال ستر

التقريب عن الحبيب .

يا بطال : لو سافرت بلدا لم ترحب فيه حزنت على فوات [ربحك] وضياح وقتك أفلا يبكي من دخل في الصلاة على قرعة العين ثم خرج بغير فائدة .

(يصلي فيرسلها كالطيور ... إذا أرسلت من حصار القفص) .

(يقوم ويقعد مستعجلا ... كمثل الطروب إذا ما رقص) .

إخواني : لا تقنعوا بالحركات فإن [لا ينظر إلى صوركم] .

يا هذا : إنما يصاد الطائر بمحبوبه من الحب ومحبوب القلب الطاهر ذكر ا D فحرام على قلبك على قلبك الحائم حول جيف الهوى الق له حب الذكر على فخ الصدق في حديقة الصور لعله يقع في شبكة المعرفة